

العقل وحده يتحدث عن أخطر 72 ساعة من الصراع القاعدي الصهيونى ومحوه أسامة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف رحمة للعالمين

أما بعد ..

فحديثي اليوم للعقل وحده أما عواطفى فسأكتفها 72 ساعة ثم ستتفجر مزجرة إن كان خبر مقتل أسامة صحيح أو تفيض فيضاناً إن كان الخبر كاذباً .. أما الآن فلا صوت إلا صوت العقل .

نعم في رأيي أن الساعات الإثنتين وسبعين القادمة هي أخطر الساعات في تاريخ صراع الجهاد أو قاعدة الجهاد مع الحلف الصهيونى وشاهدي في ذلك الطريقة التي أعلن بها الحلف الصهيونى خبر مقتل أسد الإسلام وبدر التمام أسامة بن لادن .

فطريقة إعلان الخبر جديدة كلياً وأنت بالشيء ونقيضه معاً وهذا لا يكون جزافاً أبداً

فأولاً :

أمريكا أرادت تأكيد الخبر وإعطاؤه أعلى مصداقية ممكنة فأعلنه أوباما بنفسه ووضع بذلك مصيره كرئيس للولايات المتحدة وكل سمعة أجهزة المخابرات الأمريكية المختلفة كضمان رسمي لصحة الخبر وهذا يخالف كل ما عودتنا عليه الأخبار والإشاعات الأمريكية في صراعها مع القاعدة من قبل إذ دائماً ماتكتفي بوضع الإشاعة أو الخبر على لسان مصدر مسئول مجهول أو في أحسن الحالات على لسان قائد عسكري ما .

إذن أرادت أمريكا هذه المرة تأكيد الخبر بما لا يدع مجالاً للشك إذ سيقول كل عاقل ممن سمع الخبر: هل يعقل أن يضحى أوباما بكل مستقبله السياسى وأن تضحي أمريكا بكل سمعة أجهزتها الأمنية إن كذب الخبر؟ وستأتيه الإجابة العقلية الفورية بأن هذا مستحيل فيوقن من

صحة الخبر وهذا ماتريده أمريكا .

ثانياً :

أمريكا أرادت كذلك وبنفس قوة رغبتها في تأكيد الخبر أن تشكك فيه بنفس الوقت وتجعله مليئاً بالثغرات التي تثير شك أي عاقل أريب في مدى مصداقية الخبر

فأمريكا رفضت إعطاء أي دليل لمن يرى ويسمع أن أسامة قد قتل بل العكس هو الذي حصل فقد فعلت وقالت أمريكا الكثير مما هو مقصود ليثير الشكوك حول الخبر الذي أرادت تأكيده بإعلانه بلسان أكبر مسئول فيها !

فأمريكا قالت لم يصب أي أمريكي في الإشتباك وهي تعلم أن شهود العيان رأوا غير ذلك بل وسجلوا ونشروا على الإنترنت ما يضحد هذا التصريح

وأمريكا قالت أن تحليل الدي إن ايه أثبت أن المقتول هو أسامة وهي تعلم أن هذا التحليل يستغرق ثلاثة أيام على الأقل بينما هي أعلنت ذلك في ساعات قليلة

والحالة الوحيدة التي يستغرق فيها التحليل ساعة أو ساعات أن يكون لدى من يقوم به عينة سابقة تم حفظ بياناتها من نفس الشخص الذي سيجرى له التحليل أي من الشيخ أسامة نفسه وليس أحد أقربائه ولا أظن أن أمريكا لديها عينة سبق تحليلها لأسامة !

وأمريكا قالت أن الجثمان لديها بينما رفضت نشر أية صورة له بل أن الصورة التي نشرتها القناة الباكستانية وبعض مواقع الإنترنت هي صورة قديمة يعرف الجميع أنها مزورة وأمريكا تعرف ذلك بالطبع . فلماذا رفضت نشر صورة كانت ستكون دليلاً دامغاً على صحة الرواية الأمريكية ؟ بينما رحبت بنشر صورة مزورة!

وأمريكا قالت أنها تخلصت من الجثمان بالقائه في البحر رغم علمها أن ذلك سيؤدي لغضبة عارمة من عامة المسلمين قبل خاصتهم !! وذلك حتى تقطع الطريق تماماً على من يمكن أن يطالبها بتسليم الجثمان أو نشر صورته لقطع الشك باليقين!

=====

إن أمريكا قصدت وبكل قوة تأكيد الخبر على لسان أكبر مسئوليتها وقصدت في نفس الوقت إثارة الشكوك العنيفة في خبرها وخلق حالة كبيرة من البلبلة وهو مانجحت فيه بجدارة حتى الآن

فلماذا ومالذي تريده أمريكا بالتحديد من هذا الخلط العجيب ؟

هناك ثلاثة احتمالات لا أرى لها رابعاً أقواها والذي أميل إليه وأوشك أوؤكد سأكذره أخيراً وأترك للقارىء أعمال العقل لوحده بعيداً عن العاطفة ليخرج بما يتفق مع المنطق

الأول

أن أمريكا لاتريد أن تشكك في الخبر كما قلت أنا وإنما هي في الواقع والحقيقة لاتستطيع أن تعطينا دليلاً ملموساً على صحة الخبر وهذا الإحتمال ضعيف جداً لأنه يعني أن أمريكا تولف قصة غبية سيثبت كذبها خلال أيام ببضع كلمات من أسامة وستكون فضيحة كبرى لأمريكا بخلاف كل المرات السابقة لأن هذه المرة جاء الإعلان من أوباما نفسه .. فسيذهب بذلك مستقبل أوباما السياسي إلى الجحيم وستذهب معه سمعة الإدارة الأمريكية وأجهزتها إلى حضيض غير ذي قاع .

الثاني

أن أمريكا تعلم علم اليقين أن الشيخ أسامة لا يستطيع أن يخرج ليكذبها وهذا لا يكون إلا في حالة واحدة وهي وقوعه في الأسر لا قدر الله وهذا الإحتمال أيضاً ضعيف لما نعلمه أن الحزام الناسف لايفارق قادة المجاهدين وأن أي فرد من المجاهدين فضلاً عن قادتهم يفضل القتل ألف مرة عن الأسر بل ويتمناه .

الثالث

أن أمريكا تخاطر هذه المخاطرة الكبرى بالتأكيد الرسمي وعلى أعلى مستوى للخبر وفي نفس الوقت بالتشكيك فيه هذا التشكيك المريب بغض النظر عن صدق الخبر أو كذبه فقد تكون قتلت أسامة ولكنها لا تريد إعطاء الدليل لتشعل الشكوك والبلبله أو قد تكون تكذب في خبر مقتله ولا يهمها مصداقيتها وتريد أيضاً نشر الشكوك والريبة والبلبله

لأنها تريد دفع خطر هو أكبر بكثير جداً من خطر فقد مصداقيتها ومستقبل رئيسها

فلعل الأجهزة الأمريكية لديها معلومات أكيدة بقرب وقوع عملية كبرى ضدها وضد مصالحها وربما تعلم أن تنفيذ العملية في خلال ساعات لن تتجاوز الإثنتين وسبعين ساعة وهي المدة التي قد يتطلبها ظهور بيان للمجاهدين ينفي أو يؤكد خبر مقتل الشيخ

فأرادت بخلق هذه البلبله الكبرى المتعمدة إرباك العملية وإفشال تنفيذها حيث أن العمليات الكبرى جداً تكون مرتبطة بالشيخ أسامة شخصياً وفي حالة هذه البلبله الحاصلة مابين أخبار مؤكدة بمقتل الشيخ وشكوك وريب موضوعه بخبث فقد يضطر القائمون على العملية إلى التأجيل ومحاولة الإتصال والتأكد من المعلومة وأخذ تعليمات جديدة

ولعل أمريكا قد أحدثت بعض الإختراقات الأمنية التجسسية على إتصالات المجاهدين فأرادت كشف القائمين على العملية الكبرى بهذه الطريقة والتي إن نجح الأمريكان فيها فستهن عليهم فضيحة مصداقيتهم بل ويمكن لهم عندئذ التبجح بأنها كانت خطة موضوعة وسيغفر لهم نجاحهم في كشف العملية كذبهم على العالم بل ربما يصبحون أبطالاً في نظر شعوبهم الحمقاء .

ولا أرى احتمالاً رابعاً لهذه القصة الأمريكية الغير مسبوقه

لذلك فأنا أرى أن أي مجموعة من المجاهدين قد تكون مكلفة بعملية أن تمضي للتنفيذ على بركة الله دون تواني أو إبطاء ولتبتعد تماماً عن محاولة الإتصال والتثبت وأخذ تعليمات جديدة فالأمر قد نفذ ولو اضطرت للإجتهد الشخصي في بعض التفاصيل فهو أفضل ألف مرة من محاولة التأجيل أو إنتظار الجديد .

ويجب أن ينأى المجاهدون وأنصارهم عن الوقوع في الحيرة فضلاً عن أن يساهموا بأنفسهم
بإثارة البلبلة وليمضى كل منهم فيما هو فيه من جهاد بالسيف أو القلم وكأن شيئاً لم يكن فنحن
أمام 72 ساعة من أخطر مامر بجهاد الأمة

والتوقف والتريب والجمود في إنتظار الجديد لن يجدي شيئاً ولن يغير ما حدث بل هو
خطوات للخلف فلنمض للأمام كما أمرنا والخبر اليقين سيعلمه الجميع خلال إثنين وسبعين
ساعة هي أخطر ساعات صراع الأمة والحلف الصهيوني

امضوا على بركة الله ولا يتوقفن أحدكم عن ماعاهد به ربه وعن بيعته لأمره وقائده

ألا هل بلغت اللهم فاشهد